

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

حتى يتمثل بها الضارب فيكون هذا أول من تمثل بها كقوله صلى الله عليه وسلم (الآن حمى الوطيس) و كقوله (مسعر حرب) و نحو ذلك لكن النفي بصيغة الاستفهام المضمن معنى الانكار هو نفي مضمن دليل النفي فلا يمكن مقابله بمنع و ذلك أنه لا ينفي باستفهام الانكار الا ما ظهر بيانه أو ادعي ظهور بيانه فيكون ضاربه إما كاملا في استدلاله و قياسه و إما جاهلا كالذي قال (من يحيى العظام و هي رميم) .

إذا تبين ذلك فالامثال المضروبة في القرآن منها ما يصرح فيه بتسميته مثلا و منها ما لا يسمى بذلك (مثلهم كمثل الذي استوقد) و الذي يليه (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) (و مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق) (ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم) (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله) (لا تبطلوا صدقاتكم باليمن و الاذى كالذي ينفق ماله رياء الناس) الآية (و مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله) و الذي بعده ليس فيه لفظ مثل (كذاب آل فرعون) في الثلاثة (قد كان لكم آية) (مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا) و قوله (رأيتم إن أخذ الله سمعكم)